

٨٢) شرح رسالة عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني -

المجلس الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا المجلس تابع لمجالس الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الاولى حيث انه بقي من المقرر الاول كتاب عقيدة - [00:00:13](#)

السلف اصعب الحديث او الرسالة في اعتقاد اهل السنة واصحاب الاحاديث والائمة للعلامة والصابون رحمه الله تعالى. هذه الرسالة التي بين ايدينا هي رسالة نافعة من امام معروف بالسنة. وقد ادرك زمن بزوغ - [00:00:43](#)

الاشعرية وظهر له ما امتاز به اهل الحديث والسنة وامتاز به السلف في الاعتقاد وكان رحمه الله مشهورا في بلاد نيسابور وعلماء من اعلامها وكان والده كذلك من عمدة نيسابور - [00:01:13](#)

من بلاد فارس وكان رحمه الله اضافة الى صحة عقيدته كان واعظا عابدا جلس للوعظ بعد العاشرة من عمره وكان يتقن الوعظ بالعربية وبالفارسية وهذه الرسالة التي بين ايدينا هي من الرسائل السلفية المباركة - [00:01:45](#)

التي تجلي لنا عقيدة السلف رحمهم الله تعالى ولما نقول عقيدة السلف المقصود بالفعيلة عقيدة فعيلة وهنا لها معنيان المعنى الاول بمعنى اسم المفعول اي معتقد السلف هذا هو معتقد السلف - [00:02:23](#)

اذا فعيلة بمعنى مفعولة وهذا سائغ في اللغة العربية والمعنى الاخر ان عقيدة فعيل بمعنى المصدر اي اعتقاد السلف وهذا قد وجد في بعض النسخ رسالة في اعتقاد اهل السنة. اذا عقيدة السلف يعني اعتقاد السلف - [00:02:58](#)

وهذه العقيدة مضافة الى السلف والمقصود بهم الاولون الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعد زمنه حتى بزوغ وظهور البدع فالسلف يطلق ويراد بهم ويراد به بكلمة السلف - [00:03:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قبل وجود البدع وعلى هذا فيكون معنى عقيدة السلف زمانا زمانا ومعنى. زمانا يعني عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اهل القرون الاولى والثانية والثالثة - [00:04:07](#)

ومعنى لانهم سلفنا. فهم قبلنا في الاعتقاد وكل عقيدة مخالفة لعقيدتهم يقال لها العقائد الخلفية لماذا ننته العقائد المخالفة لعقيدة السلف بعقائد اهل البدع والاهواء لانها ظهرت بعد خلفت بعد فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا - [00:04:36](#)

ادنى ويقولون سيغفر لنا على هذا المعنى فعقيدة السلف يعني ليس فيه شيء من عقائد الخلف عقيدة السلف اصحاب الحديث اصحاب الحديث بدل من كلمة السلف وهذه البدلية من نوع التخصيص - [00:05:22](#)

عقيدة السلف يعني هذا معتقد السلف. هذا اعتقاد السلف وهو اعتقاد اهل الحديث. او وهو عقيدة اهل الحديث وعلى هذا المعنى ندرك ان اصحاب الحديث هم الذين لزموا منهج السلف. وطريقتهم في الاعتقاد وان كانوا من حيث - [00:05:54](#)

الزمن في الخلف فاذا اراد انسانا يقول ما عقيدتك؟ فتقول عقيدة السلف معناها انت من اصحاب الحديث فان قال قائل هل كل اصحاب الحديث على عقيدة السلف؟ الجواب لا لكن جل اصحاب - [00:06:27](#)

الحديث هم على عقيدة السلف ونادر وندر من النادر ان تجد في المحدثين من يكون على عقيدة الخلف لا سيما في الاول فما من محدث الا وعقيدته هو عقيدة السلف. وانما - [00:06:53](#)

وجدت البدع والاهواء فيمن نبذ الحديث وقدم عقله على المنقول ولم يحتج بالحديث المنقول فهذه العقيدة في معتقد السلف من

الصحابة والتابعين وتابعهم وهي التي سار عليها اصحاب الحديث كالامام مالك والشافعي - 00:07:19

الامام احمد البخاري ومسلم وداوود الترمذي النسائي ابن ماجة ابو بكر ابن ابي شيبة محمد ابن ابي شيبة عبد الرزاق الصنعاني امام
الاوزاعي امام اهل الشام امام الليث ابن سعد المصري امام اهل مصر وغيرهم من ائمة الدنيا الذين عرفوا - 00:07:57
بالاشتغال في الحلق واذا اراد الانسان ان يعرف عقيدة اصحاب الحديث ماذا يفعل؟ سهل جدا يافتح اي كتاب من كتب الحديث
يعرف عقيدتهم واذا فتحت البخاري مثلا فتجد هناك كتاب وكتب في بيان مسائل الاعتقاد قال الله قال الرسول مثل كتاب الايمان -

00:08:24

مثل كتاب التوحيد كتاب الجنة والنار كتاب آآ ايضا اخبار الاحاد كتاب الاعتصام الكتاب والسنة ونحو ذلك وهكذا لو فتحت صحيح
مسلم تعرف عقيدة الامام مسلم من كتاب الايمان في اول كتب - 00:08:56
صحيح الامام مسلم وهكذا لو فتحت سنن ابي داود ولا الترمذي ولا مسند الدارمي اي كتاب بغض النظر عن درجته في الحديث تجد
انهم يضعون كتباً يبينون من خلال تبويبات هذه الكتب عقائدهم رحمهم الله تعالى - 00:09:19
ثم من ميزات هذه الرسالة التي بين ايدينا انها منقولة اليها بالاسانيد المتصلة هذه الرسالة عقيدة السلف اصحاب الحديث منقولة اليها
بالاسانيد المتصلة وهذه الرسالة التي بين ايدينا هي مسموعة من طريق - 00:09:44

آآ ابي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي وغيره وسمع هذا الحديث جمع من اهل العلم و نقرأ الان ان شاء الله او اولا
السند الى المؤلف ثم بعد ذلك نبدأ المتن - 00:10:15
وميزات هذا الكتاب انه تطرق الى كثير من مسائل الاعتقاد السائدة في زمان يصنف ومع اختصاره الا انه رحمه الله يذكر الدليل اما
من الكتاب او من الحديث او من اثار - 00:10:40

السلف وهذه ايضا من ميزات عقيدة السلف فان العقائد الخلفية فيها قالوا وقلنا ما فيها قال الله قال الرسول. واذا كان فيها قال الله
فانما لاجل تأويل الآية واذا كان فيها قال الرسول فلاجل تهوين الحديث - 00:11:02
وهذا والله الطامة الكبرى اما عقائد السلف فانها مأخوذة من المصدر الصحيح الا وهو الوحي الذي قال الله عنه هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقة ليست مبنية على العقول ولا على المنطق والفلسفة ولا على الوجد ولا على الذوق - 00:11:29
فهذه ثلاث ميزات لهذه الرسالة العظيمة مع كون المصنف رحمه الله من علماء القرن الخامس الهجري فهذه ميزة رابعة نسأل الله عز
وجل ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح نبدأ على بركة الله - 00:12:00

في مجلسين السبب هذا والسبب القادم نحاول ان ننهي الكتاب ان شاء الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اما بعد اللهم اغفر - 00:12:20
لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال علامة رحمه الله امام من الاقرب منه؟ مقدمون ولا؟ لا اقرأ من صفحة ثمانية
وعشرين؟ ثمانية وعشرين؟ ايه. قال ابي عثمان واسماعيل بن عبد الرحمن الصوري رحمه الله تعالى. لا لا لا. القائل هنا الناسخ. ناسخ.
بس قال الناسخ - 00:12:38

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا شيخ الامام العالم الحافظ شمس الدين بقية السلف ناصر السنة ابو الحجاج يوسف بن خليل بن
عبدالله الدمشقي احسن الله خاتمته وبلغت في المعاد نيته في قراءته عليه في قلت له اخبر اخبركم الامام ضياء الدين ابو محمد -
00:12:58

عبد الرحمن ابن علي ابن مسلم اللخمي قراءة عليه وانت تسمع في قراءة صائين الدين ابي محمد عبد القوي ابن عبد ابن عبد الخالق
ابن وحشي المسكي في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمس مئة. فاقر به قال انبأنا ابو نصر خالد ابن احمد ابن مسلم -
00:13:18

الادمي قال ان بان ابو الحسن علي ابن حسن ابن عبد السلام ابن ابي حذور وعلي ابن ابي ابن احمد ابن زهير التميمي المالكي قال
انبأنا ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال معنى هذا المالكية البغداديين - 00:13:38

رحلوا الى الامام بعثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني في نيسابور. والمالكية البغداديين كانوا موجودين الى نهاية القرن الخامس في بغداد في البصرة والكوفة ثم اندثروا. وصار المالكية لا وجود لهم الا في المغرب. نعم. قال الصومي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر وعن بفضلك ورحمتك. نقل - [00:13:58](#)

اخبرنا قاضي القضاة بدمشق ليش نقرأ السند؟ لاني انا لي سند الى ابن مفلح فعلى هذا يكون الكتاب متصل اليكم بالاسناد. يصح ان تقولوا سمعنا بعد الانتهاء من الرسالة سمعنا هذه الرسالة - [00:14:28](#)

من محمد هشام طاهري بسنده الى ابن مفلح. نعم. بسندكم قال اخبرنا بعض القضاة بدمشق نعم وش اناديكم؟ سند واحد حفظك الله قال ورحمني الله ما في بأس لا تخاف الله - [00:14:48](#)

اخبرنا قول القضاة امام الدين عمر ابن ابراهيم بن محمد ابن مفلح الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة اخبرنا حافظ ابو ابو عبد محمد ابن عبد الله ابن احمد ابن محب المقدسي اجازة ان لم يكن سمعا اخبرنا شيخان جمال الدين عبدالرحمن ابن احمد ابن عمر ابن - [00:15:08](#)

شكر وابو عبد الله محمد ابن المحب عبد الله ابن احمد ابن محمد المقدسيين قال اول المقدسيين صح نعم صار بين مقدسيين. هم. قال الاول اخبرنا اسماعيل ابن احمد ابن الحسين ابن محمد العراقي سمعا اخبرنا ابو الفتح - [00:15:28](#)
عبدالله بن احمد الخلقي اجازة فقال الثاني اخبرنا احمد بن عبد الدائم واخبرنا المحدث تاج الدين محمد ابن حافظ عماد الدين محمد ابن مردس البعلي في كتابه اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن خباز شفاها شفاها قال - [00:15:48](#)

ورمى احمد بن عبد الدامي اجازة اجازة لم يكن سمعا. قال اخبرنا الحافظ عبدالغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي قال اخبرنا الخلقي سمعا قال اخبرنا ابو بكر عبد الرحمن ابن اسماعيل الصابوني حدثنا والدي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن فذكره واخبرنا قاضي - [00:16:08](#)

قضاة عز الدين عبدالرحيم ابن محمد ابن الفرات الحنفي اجازة مشافهة. قال اخبرنا محمود ابن خليفة ابن محمد ابن خلف المنبجي قال اخبرنا جمال عبد الرحمن ابن احمد ابن عمر ابن ابن شكر بسنده قال الحمد لله شكر بسند - [00:16:28](#)
اذا يعني هذا الاسنان الكتاب له اسناد اه متصل من طريق ابن مفلح الى الامام ابن اسماعيل الى الامام ابي عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله. طبعا الصابوني نسبة الى صناعة - [00:16:48](#)

او الى بيعه. حتى كان الترمذي رحمه الله يلقيه بعض معاصريه بالصابون لانه كان يبيع الصابون. نعم قال رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله وصلى الله على محمد واله واله واجمعين. اما بعد - [00:17:08](#)
اني لما وردت آمدستان لما وردت آمد قبلستان لأن آمد اسم منطق آآ اسم لعدة مناطق. فهناك اعمود طبرستان وهناك امود خوزستان وهناك نيسابور فهو اراد ان يميزه فاضافه فقال لما وردت آمد طبرشت نعم - [00:17:28](#)

قال فاني لما ورت آمد طورستان وفيلات جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام. سألتني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين. التي استمسك بها الذين - [00:17:58](#)
مرضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهدوا وهدوا ودعوا الناس اليه في كل حين. ونهوا عما يراد هؤلاء فيها جملة جملة المؤمنين هنا فيها جملة المؤمنين والمتصدقين متقين. فوالوا في اتباعها في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا - [00:18:18](#)

من اعتقد غيرها واحرزوا لانفسهم ولانفسهم ولمن دعوههم اليها بركتها يمنها وخيرها. وافضل ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها استمسك بها وارشاد العباد اليها. وحملهم وحثم اياهم عليها. فاستخرت الله تعالى - [00:18:38](#)
اثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار رجاء ينتفع بها الباب والابصار. والله سبحانه يحقق الظن وينزل علينا المن امنا بالتوفيق بالصواب صدقة الهداية والاستقامة على سبيل الرشd والحق بمنه وفضله. لا تستعجل. عشان الناس يدركون المعاني. هذه - [00:18:58](#)

مقدمة فيها بيان سبب التأليف. انه رحمه الله لما ورد الى منطقة امود طبرستان وبلاد وهو متوجه في رحلته وسفره الى الحج وبعد الحج يقصد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون زيارة القبر. طبعاً زيارة القبر عند العلماء - [00:19:18](#)
يذكر تبعاً لا اصل له فلا يجوز للانسان ان يقصد زيارة القبر للسفر الا تبعاً. والاصل ان الانسان يقصد طلب البركة البقعة وهو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة وغيره قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:19:43](#)

مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى. فلا تشد الرحال الا الى هذه اجد الثلاثة. اما ما عداها من المساجد فلا تشد الرحال اليها وهي مساجد لماذا؟ لان المساجد الاخرى الصلاة فيها كاي مسجد - [00:20:11](#)
فاذا كان لا تشد الرحال الا الى هذه المساجد الثلاثة فلا تشد الرحال الى طلب بركة بقعة ابداً فظلاً اذا كان لا يجوز الى غير المساجد الثلاث. فكيف البقعة سواء كانت قبوراً او اطرحة - [00:20:37](#)

ومن اول ما كان سبباً في ظلال امة ادم عليه السلام القبور. وشد الرحل اليها ووضع التماثيل عندها والصور واغترار الناس بهم وغلوهم فيهم. واول فتنة هذه الامة ووقوع بعض المنتسبين للإسلام في الشرك ايضاً كان بسبب القبور - [00:20:58](#)
فوضع بعض اهل البدع لهم قبور واطرحة وصار الناس يحجون اليها كما يحج الى البيت الحرام فان قلت لاحدهم هل امركم الله بهذا الحج في القرآن؟ فلا يتكلم بكلمة ويعلم انه - [00:21:29](#)
ليس في كتاب الله ما يدل على هذا الباطل الذي يدعو الناس اليه اذا قوله وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المقصود يعني بالتبعية. وهذا هو الظن في - [00:21:49](#)

رحمهم الله تعالى وقوله سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولاً في اصول الدين المقصود باخواني هؤلاء هم الذين لقيهم في امدي طبرستان وبلاد جيلان. وذلك لان هذه البلاد كانت العقائد فيها تموج. وكانت العقائد فيها تروج بمختلف - [00:22:05](#)
آأهواء والبدع ومنها ما يعرف اليوم بالفرق الباطنية كالاسماعيلية وغيرها ممن يزعمون ان للدين حقيقة وباطناً وظاهراً وغير ذلك وقوله ان اجمع لهم فصولاً في اصول الدين الكلمة اصول الدين مشعرة بان هناك شيء اسمه فروع الدين - [00:22:36](#)
وهذا التقسيم من حيث آأ ان المقصود باصول الدين يعني الاعتقاد وما عداه فهو من مسائل العمل او من مسائل الفقه فهذا لا بأس به اما ان يقال ان الدين اصل وفرع فهذا غير صحيح - [00:23:11](#)

اذا كلمة اصول الدين يعني الاعتقادات. طيب وما عداها؟ فهي اعمال وفقه فهي اعمال ومسائل فقهية ما الفرق بين اصول الدين وبين الاعمال والمسائل الفقهية الفرق من عدة اوجه نذكر وجهين - [00:23:33](#)

الاول ان مسائل اصول الدين لا يسع فيها الخلاف لان الخلاف فيها يعني اما الوقوع في الشرك واما الوقوع في البدع مخالفة اصول الدين مخالفة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في اصول الدين يعني احد امرين اما الوقوع في البدعة - [00:23:56](#)
اما الوقوع في الشرك واما مسائل العمل او الفقهيات فان الخلاف فيها يقال حرام او مباح او مكروه الاحكام الخمس المعروفة عندنا هذا الفرق الاول الفرق الثاني ان التفسير والتبديع لا يكون الا في مسائل وصول الدين - [00:24:25](#)

واما في مسائل الفقه فان تركها يقال فلان ترك الواجب ووقع في المحرم ووقع في ولا يقال انه يبدع يعني مثلاً ظن انسان شرب الخمر لا يقال عنه مبتدع يقال عنه صاحب كبيرة - [00:24:59](#)

وهذه ايضاً من الفروقات بين المسائل الفقهية والمسائل التي هي اصول الدين اما ان يقال ان هناك شيء اسمه اصلاً هناك اسمه فرع فهذا غير صحيح. وهذا الذي رده شيخ الالباني رحمه الله تعالى في رسالة - [00:25:22](#)

لطيفة له فيها بيان بدعية تقسيم الدين الى اصول وفروع قوله هو الذي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين من ائمة الدين الذين هم في زمانه. وعلماء المسلمين اي المشهورين في الاقطار. والسلف الصالحين يعني -

[00:25:40](#)

الصحابة والتابعين ومن تبعهم وقوله وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين. او وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين يجوز ان نقول

وهذا يعني ارشدوا الناس اليها بفتح الهاء ويجوز ان نقول وهوا اي ان - [00:26:08](#)

انهم اهتموا الى هذا الحق ودعوا الناس الى ما اهتموا اليه. في كل حين ونهوا عما يظاها وينافياها جملة المؤمنين المصدقين المتقين

معنى هذا ان ما يضاد عقيدة السلف ما يضاد عقيدة اصحاب الحديث ينبغي نهي الناس عنه - [00:26:35](#)

ينبغي نهي الناس عنه لماذا؟ لان ما يخالف عقيدة السلف اما شرك او بدعة. ما يتصور شيء اخر ما يتصور شيء اخر ونهوا عما يضادها وينافياها وكل عقيدة مخالفة لعقيدة السلف فهي اما مضادة لعقيدة السلف - [00:27:02](#)

او منافية ما يتصور شيء اخر يعني مثلا اصحاب السلف رضوان الله عليهم يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فيأتي تأتي فرقة وتعتقد ان النبوة ما ختمت. هذي مضادة - [00:27:31](#)

هي عقيدة السلف السلف يعتقدون ان الصلاة والصوم والركوع والسجود حق الله. جاءت فرقة وقالوا لا بأس بالركوع والسجود للمشايخ هذا وقوع في الشرك والبدع قال ووانوا في اتباعها وعادوا فيها - [00:27:53](#)

يعني هذي ايضا من اصول الاعتقاد الموالاة على الاعتقاد والموالاة على الاتباع والمعاداة على مخالفة هذه العقيدة. على اي شيء نوالي الناس؟ وعلى اي شيء نعاديها لا علاقة بلية ولا على حزبية - [00:28:17](#)

ولا على ارضية وطنية وانما نوالي الناس ونعاديهم على العقيد فمن كان على عقيدة السلف من اول هذه الامة الى ان يرث الله الارض ومن عليها فهو احب الناس اليها - [00:28:39](#)

ومن عاد عقيدة السلف ولو كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذي الخويصرة او كعبد الله ابن ابي سلول او كان معبد الجهني الذي كان في اخر عهد الصحابة او كان في عهد اول عهد - [00:28:57](#)

كالجهم الجعد ابن درهم او الجهم ابن صفوان والى اخر انسان يوالي الدجال كل هؤلاء اعداء نعاديهم في الله عز وجل ومصادقه في القرآن لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:29:21](#)

ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم لو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان قال وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها طبعها لما نقول ووالو في اتباعه وعادوا فيها هذا الوصف موجود عند اهل السنة انهم يوالون ويعادون على عقيدة السلف - [00:29:45](#)

وهذا الوصف موجود عند اهل البدع انهم يوالون ويعادون على ما عندهم من البدع فتجدهم يبغضون الانسان ولو كان من اتقى الناس ما عبد الا الله وحده لا شريك له لكنهم يبغضونه - [00:30:17](#)

لماذا؟ لانه مثلا لم يعتقد كاعتقادي ولا يوالونه لكن الفرق بين اهل السنة والجماعة وبينهم في هذا الباب باب الموالاة والمعاداة ان اهل السنة والجماعة وان كانوا يوالون ويعادون على عقيدة السلف لكن تبديعهم وتكفيرهم - [00:30:35](#)

اسم مبني على الموافقة والمخالفة اما هم اهل البدع موالاة ومعاداة على عقائدهم وتبديعهم وتكفيرهم على الموافقة والمخالفة هذه من الفروقات الجوهرية بين اهل السنة وبين اهل البدع الغوية فمثلا الخوارج - [00:31:00](#)

لا يكفرون بما كفر الله به ورسوله فحسب لا بل ويكفرون بالموافقة او المخالفة. فيقولون من كان معنا كان وكان. ومن لم يكن معنا فهو وهو كما قال اولهم في زمن علي رضي الله عنه لما انحازوا الى النهروان قال عبد الله ابن وهب الراسي - [00:31:26](#)

الخارجي الظال المضل قال ان الناس اليوم على فسطاط فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه ويعني نفسه من معه من الخوارج. وفسطاط نفاق لا ايمان فيه ويعني علي ابن ابي طالب ومن معه من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليه - [00:31:52](#)

فهم يوالون ويعادون على الموافقة والمخالفة اما ويبعدون ويكفرون على الموافقة والمتابعة. اما للسنة والجماعة يوالون عن العقيدة لكن لا يبعدون ويكفرون الا بما هو كفر في نفسه شرعا او بما هو بدعة في نفسه - [00:32:21](#)

لا بالموافقة ولا بالمخالفة وهذه مسائل مهمة عظيمة لابد ان ننتبه لها. لذلك قال المصنف عنهم عن اهل البدع ووالوا في اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها هذا حلال البدع - [00:32:46](#)

واحرزوا لانفسهم ولمن دعواهم اليها بركتها ويمنها وخيرها لذلك اهل السنة والجماعة يوالون يعادون على المعتقد ويبعدون ويكفرون

لكن على الشرع. هذه مسألة مهمة اما اهل البدع لا يوالون ويعدون على معتقدهم ويبدعون ويكفرون بالموافقة. ثم يتحزبون عن الناس - 00:33:08

ويجمعون يجعلون لانفسهم جماعات حزبية جماعات سرية وينشرون بها ما يرون ذلك بالطرق الغوية ويزعمون ان من كان معهم فهو وهو. ومن لم يكن معهم فليس له شيء. لا من ثواب الدنيا ولا - 00:33:38

من ثواب الآخرة. ولا يرون له شيء. يقول فاستخرت الله تعالى يعني لما رأى النهر البدع او الناس ربما يغترون بهؤلاء من اهل البدع يقول استخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء - 00:33:59

ما تيسر منها على سبيل الاختصار. منها اي من هذا المعتقد الذي ينبغي ان يكون عليه الولاء والبراء لانه عقيدة السلف. رجاء ينتفع به اولو الابواب والابصار. هذا من وجه والله سبحانه - 00:34:19

انه يحقق الظن وينزل علينا المن بالتوفيق للصواب والصدق والهداية والاستقامة على سبيل الرشd والحق منه وفضله. نسأل الله ان يثبتنا واياكم. نعم. قال رحمه الله تعالى قال الشيخ ابو عثمان رحمه الله تعالى قلت وبالله التوفيق - 00:34:39

ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله. او شهد له بها - 00:34:59

صلى الله عليه وسلم على ما ورد في الاخبار الصحاح به. ونقلت ونقلت العدول الثقات عنه. ويثبتون له جل جلاله منها ما اثبتته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يعتقدون تشبيهها لصفاته بصفات خلقه فيقولون - 00:35:19

انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين. تحريف المعتزلة والجهمية هلكتهم اهلهم الله - 00:35:39

ولا يكييفونها بكيف او شبح او او شبه هاء فان المخلوقين تشويه المشبه خذلهم الله وقد استعاذ الله تعالى للسنة من التحريف والتشبيه والتكليف ومن عليهم التعريف والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه - 00:35:59

القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وكما ورد القرآن بذكر اليدين في قوله بما خلقت بيدي وقوله وقوله بل يداهما بسرتان ينفق كيف يشاء ورتل اخبار الصحاف عن رسول - 00:36:19

صلى الله عليه وسلم بذكر اليد كخبر محاجة موسى ادم وقوله له خلقتك خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا يجعل صالح ذكر لا اجعل صالح ذرية من خلخته بيدي كمن قلت له كن فكان وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:39

خلق خلق الله الفردوس بيده. نعم. وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكر ووردت به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشئة - 00:36:59

والقول والكلام والرضا والسخط والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك صفات المربوبين مرغوبين المخلوقين. بل ينتهون فيها وفيما يظاهيها يظاهيها الى ما قاله الله تعالى قاله - 00:37:19

رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكليف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه لتأويل المنكر يستنكر. ويجرون ويجرون على الظاهر - 00:37:39

ويكون علمه الى الله تعالى ويقررون بان تأويل لو لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في علمه انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الابواب - 00:37:59

عما سوى ذلك وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة منيرة ناطقة في هذه الصفات وغيرها كثيرة يطول الكتاب باحصائها وذكر اتفاق ائمة وذكر اتفاق ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها - 00:38:19

وذكر احسن وذكر. احسنت. وذكر اتفاق ائمة الملة وعلماء وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها واكثرها مخرج بالاسناد الصحيحة في كتاب الالتصاق وشرطنا في اول هذا الكتاب باختصار والاقتصار على ادم المقدار - 00:38:39

دون الاكثار من رواية اخبار وذكر اسانيدنا الصحيحة عند ناقة الاثار ومصنفي المسانيد الصحاح الكبار. هذه هي الجملة بها ان

المصنف رحمه الله يريد ان يبين ان طريقة السلف في كيفية الايمان - [00:38:59](#)

عز وجل. تؤمن بالله. ما هو ايمانك بالله؟ لما تنتظر للواقع تجد ان اليهود الذين امنوا بالله ايماناً تشبيهاً. كما في المحرفة ان يعقوب صارع الله. يعني الله عندهم مثل البشر عياداً بالله. و - [00:39:19](#)

تجد في عند النصارى ان اللاهوت حلل في الناسوت تشبيهه. هذا تشبيه صورة من صور تشبيهه. وان الله له ابن وهذا تشبيهه. فظلال الناس لانهم لم يعرفوا الله جل وعلا. المعرفة التي هي مطلوبة في الايمان بالله عز وجل - [00:39:49](#)

كون الانسان يعرف ان الله هو الخالق الرازق المالك المدبر هذا لا يكفي بل لابد ان تعرف هذا المعنى وان تعرف ان له الكمال والجمال. وان له الالهية سبحانه وتعالى - [00:40:17](#)

كفر الله اليهود لما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. كفر الله اليهود لما قالوا بل يداه آآ غلة قالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وزعموا بان الله استراح في يوم السبت فقال عز وجل خلقنا خلق السماوات والارض في ستة - [00:40:35](#)

وقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب من لغو من تعب وللطائفتين الحلولية والمشبهة والمعطلة من يرثهم في هذه الامة هناك في اليهود من هم متفلسفتهم - [00:41:05](#)

انكر صفات الله مطلقاً صار عندهم وجود الرب وجوداً خيالياً ذهنياً ليس له حقيقة في الخارج. كردة فعل على مشبهتهم فوجد في اهل الاسلام من ورث اولئك ومن ورث هؤلاء - [00:41:35](#)

ولذلك الامام رحمه الله بدا في بيان معتقد اصحاب الحديث في صفات الله تعالى وانها اولاً مبنية على ما جاء في الكتاب والسنة. تمسك بالكتاب والسنة النطق بما في الكتاب والسنة - [00:41:56](#)

لا نزيد ولا ننقص ما جاء في الكتاب والسنة نقول به وهذه العقيدة سار عليها اصحاب الحديث امواتهم وتبعهم على ذلك احياءهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية في الذات وبالوحدانية في الصفات وبالوحدانية في الالهية. فهو الواحد القهار جل - [00:42:16](#)

على وهو الواحد الصمد سبحانه وتعالى وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. فلا يتجاوزون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو قال لنا قائل ميز ربك عن الموجودات الاخرى باي شيء تميزه؟ من الموجودات الاخرى الغيبية - [00:42:48](#)

ياه فاول ما ينبغي ان يخطر ببالك انك تقول انه سبحانه في ذاته ليست كالدوات الموجودة. المشاهدة منها والغيبية - انه سبحانه في صفاته ليست ليس كصفات الموجودات المشاهدات ولا الموجودات الغيبيات كالملائكة - [00:43:16](#)

اذا من اعظم ما به تعرف عن ربك وتعتقد فيه انه سبحانه مميز في ذاته وفي صفاته جل وعلا فليس كذاته شيء فلا يكون كصفاته شيء ولذلك قال المصنف رحمه الله يعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله - [00:43:49](#)

لما تتبع القرآن تجد ان الله عز وجل يعرفنا بنفسه بذكر ماذا؟ صفاته رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين ما لك يوم الدين خلقكم وصوركم فاحسن صوركم لطيف الخبير العزيز العليم - [00:44:24](#)

فإذا نعرف ربنا عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله من من اعجب ما يكون ان هؤلاء اهل البدع احدهم يعرف بنفسه عن نفسه فاذا قيل له الله يعرف نفسه بنفسه فلماذا تنكر - [00:44:52](#)

لا تقبل تريد الرب ان يكون كما في مخيلتك وفي ذهنك ليش ظلام هوى هوس نسأل الله السلامة والعافية لذلك يقول يعرفونه الواو الجماعة راجع الى من؟ السلف اصحاب الحديث ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها - [00:45:19](#)

وحيه وتنزيله. ما ليس في الوحي والتنزيل لا نقول به. ما في الوحي والتنزيل نقول به هذه هي طريقتنا في معرفتنا لربنا جل في علاه. او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:46](#)

لان الرسول يخبر عن المرسل الرسول هو الذي يقول لك ايش قال له من ارسله ما هي صفات مرسله؟ الحين لما يرسلون ولله المثل الاعلى. لما يرسلون السفير الى بلد اول ما يتكلم يقول انا ارسلني فلان من صفته كذا انه ملك دولة كذا - [00:46:10](#)

ورئيس دولة كذا او رئيس وزراء كذا او امير بلد كذا ولا لا فيعرفه بمرسله اولاً هذي اول قضية لذلك من اولى ومن اولى وظائف الانبياء عليهم السلام التعريف بالمرسل وهو الله جل - [00:46:40](#)

واحد وهو انه سبحانه لا اله الا هو ليس كمثله شيء قال وشهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم. على ما وردت الاخبار الصحاح به وهذه من ميزات ايضا عقيدة السلف عن العقائد الخلفية - [00:47:06](#)

ان الخبر الصحيح يحتج به اهل الحديث في باب الاعتقاد الخبر الصحيح يحتج به اصحاب الحديث في باب الاعتقاد. بغض النظر عن كونه حديث حسن ولا مشهور ولا متواتر ولا غير متواتر؟ المهم عندهم ايش؟ ان يكون صحيحا - [00:47:31](#)

بخلاف اهل البدع فانهم يزعمون. اقول يزعمون ترى انهم لا يقبلون الا الحديث المتواتر ليش اقول يزعمون؟ لانك اذا جبت لهم حديث المتواتر هم يأولونه والاعجب من هذا انه ربما يستدل بحديث موضوع حتى يصحح حديث عقيدته - [00:48:01](#)

لذلك هذه مسألة مهمة على ما وردت الاخبار والصحاح سواء كان ايش؟ قلنا حديثا حسنا او صحيحا او مشهورا او كان متواترا ونقلت العدول الثقات عنه صلى الله عليه وسلم - [00:48:30](#)

ويثبتون له جل جلاله منها ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لان باب الغيب يجب التوقف فيه عن الوحي والوحي اما كتاب ناطق او حديث صحيح ثابت - [00:48:48](#)

ما يوجد شيء اخر عندنا فالباب الحديث عن الله عن الملائكة عن الكتب عن الرسل عن الايمان باليوم الآخر. عن القدر هو الكتاب والسنة. هذه من ميزات عقيدة السلف اصحاب - [00:49:14](#)

غيرهم لا يقولون ان باب العقائد باب عقلي اعظم وظيفه من اجلها ارسل الله الرسل هم يقولون لا هذا باب لا نأخذ به عن الرسل باب عقل قال رحمه الله ولا يعتقدون تشبيهها لصفاته بصفات خلقه - [00:49:34](#)

وهذا رد لليهود ومن وافقهم في التشبيه لا يجوز التشبيه باي حال من الاحوال. لان الله سبحانه وتعالى خلق المخلوقات ولا وكل من سواه مخلوق ولا يمكن للمخلوق ان يكون كالخالق - [00:49:58](#)

تأمل هذه القضية فقط خالق مخلوق فقط. مجرد ما ان تتأمل ان هناك خالق هناك مخلوق تعرف ان هناك فرق لما تقول خالق ومخلوق اذا كيف يكون المخلوق؟ كالخالق او كيف يكون الخالق كالمخلوق ما يستويان؟ ما صار خالق ومخلوق - [00:50:22](#)

ولا يعتقدون تشبيهها لصفاته بصفات خلقه ليش لان صفات المخلوق مخلوقة اضرب مثال انا اول ما وجدت هل كنت اعرف اتكلم؟ ولا انتم وبعدين؟ تعلمنا الكلام فوجد صفة الكلام بعد - [00:50:48](#)

اربعة اشهر ولا ستة اشهر ها ولا سنة عند من تأخر نطقه الى اخره وشيئا فشيئا تعلمنا حسن الكلام صياغة الكلام ولا لا هذا لاننا لاننا نحن محدثون تأمل هذه المسألة - [00:51:19](#)

فنحن مخلوقون فصفاتنا مخلوقة شيئا فشيئا اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا صح؟ طيب صرنا ثم تعلمنا وعلمك ما لم تكن تعلم الرحمن علم القرآن خلق الانسان. علمك اذا نتأمل الان فلا يعتقدون تشبيهها لصفاتي بصفات خلقي - [00:51:45](#)

فيقولون انه خلق ادم بيده اليد مضافة الى من؟ الى الله جل وعلا. خلق ادم بيده والقاعدة احفظ القاعدة ان المضاف يكتسب خصائص المضاف اليه. مباشرة. المضاف يكتسب خصائص المضاف اليه - [00:52:17](#)

مباشرة في الحكم وفي الاثار وفي الوصف المضاف يكتسب خصائص المضاف اليه في الحكم وفي الاثار وفي الوصف نضرب الان مثال لما نحن نقول انتبه الان لما نقول نور كلنا نفهم معنى النور ويمكن اللي عنده اي لغة يقدر يترجمها - [00:52:42](#)

لكن ما اضفنا النور ما اظفنا النور فاذا اضفنا النور انتبهوا الان اذا اضفنا النور فمباشرة بعد الاضافة كلمة النور تكتسب حكم المضاف اليه واثره ووصفه اضرب مثال الان لما انا اقول النور - [00:53:26](#)

ايش الحكم اللي تعطيه؟ ما تعرف ما تقدر تعطيه حكم ليش؟ لانها مطلقة عن الاضافة تعطيه حكم ايش طيب ما هي اثر النور؟ ما تعرف. لانها لم تظف تعطيتها وصف ما تستطيع. لانها لم تظف. مع انك تعرف معنى - [00:53:59](#)

لكن الان انا اضيفه اقول لك نور العلم خير من ظلام الجهل انت الان تصورت الان اظفت النور الى العلم فتعطيه حكم العلم. واثر العلم ووصف النورية في العلم طيب اذا قلت نور وجهك يتلأأ - [00:54:23](#)

هل تعطيه حكم نور الشمس لا لانها مضافة اليك والى وجهك لاحظ الان فاذا قلنا نور القرآن طيب الملائكة خلقوا من نور نور هم

نورانيون اظفنا النور اليهم ووظفناهم الى النور - 00:54:58

فلهم حكمهم واثر النور المضاف اليهم. ووصفهم من نورانيين فاذا قلنا الله عز وجل من اسمائه النور. الان هذا الاسم مضاف الى من؟ الى الله جل وعلا. اسم من اسمائه النور - 00:55:27

نقول من اسماء الله النور. فاضفنا النور على وصف الخبرية الى الله عز وجل. فمباشرة تأخذ احكام من؟ الخالق مو هو المخلوق. مباشرة الاثار المترتبة على هذا النور في الذات العلية وفي الصفات وفي الافعال. مباشرة تعرف ان هذا الاسم - 00:55:48 مقتضاه الوصف بالنور من دون ان تعرف الكيفية والكمية. المسألة سهلة ولذلك يقول انه خلق ادم بيده اليد اضيفت الى من؟ الى الله عز وجل. نضرب الان مثال لما انا اقول يد اي انسان يعرف يترجم كلمة اليد. بالانجليزي صح - 00:56:18 طيب دست بالفارسي مثلا رصد مثلا بالاردية مثلا لغة اخرى مثلا كل لغة نقدر نترجم يد ليش لانه مفهومة المعنى لكن لما يجيني انسان يقول لي كيف هذه اليد نقول يد من؟ اضفها لي عشان - 00:56:48

اعرف كيف ها لما يقول لي يد الباب عرفت كيفيته ولا ما عرفت؟ فيجيني واحد يقول لا لا تقول الباب اذا قلت يد الباب معناته صار مثل يدك. انت جاهل انت غبي انت. شلون تفهم ان يد الباب مثل يدي؟ انا اضفته اضفت - 00:57:11 الى من؟ الى الباب طيب اذا قلت يد الفيل وانت لك يد هل يدك مثل يد الفيل؟ ولا مثل يد الحمار؟ ما طيب ما دام ما ترضى فليش ما تفهم ان اليد اذا اضيف الى الملك له معنى يليق بالملك ما نعرف - 00:57:31

لو واحد جا وسألنا جبريل له يد كيف يده؟ ما نعرف. ما نعرف اذا اذا كنا عاجزين عن ادراك كيفية يد جبريل وهو مخلوق ولا لا؟ مخلوق. ونحن عاجزون عن - 00:57:55

ادراك عاجزون عن ادراك كيفية يد جبريل. لو جانا انسان وقال ان لي ابواب الجنة يدا فتطرق كيف يدرون ابواب الجنة؟ والله ما نعرف. طيب اذا اضيفت اليد الى الخالق جل - 00:58:14

على اعطي حكمه فلا يجوز ان نقول انها محدثة لان الله عز وجل بصفاته الخالق اذا اضيفت اليد الى الله عز وجل فلها اثار معينة. اذا اضيفت اليد الى الله فهي صفة من صفاته سبحانه وتعالى. اذا - 00:58:34

انهي اضافة تقطع الطمع عن التشبيه مباشرة. وهذه مسألة مهمة. اذا انه خلق عدم بيده هكذا يقول اهل السنة والجماعة. بمقتضى القرآن والسنة ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي طبعاً اهل البداية يشوشون عليك يقول شلون مرة جا - 00:58:54

يدي مثني ومرة جاء بيدي يا اخي انت بدال ما تثبت الصفة وبعدين تستفسر عن المعنى كان هذا الواجب عليك اما انك تبي ترد الصفة عشان ليش جا مرة مثني وليش جا مرة جمع هذا معناته انك صاحب هوا. لو كنت صاحب - 00:59:21

اتباع للقرآن والسنة لقلت نعم انا اثبت ما اضافه الله الى نفسه لكن عندي اشكال كيف اضافه مرة الى نفسه بصيغة التثنية ومرة اضافه الى نفسه بصيغة المفرد ومرة اضافه الى نفسه بصيغة الجمع - 00:59:41

فنعطيك الجواب. واضح؟ بايدينا جمع بيد مفرد بيدي مثني ولتثنى على عيني مفرد مضاف. تجريب اعيننا جمع قال ان ربكم ليس باعور مثني. تأمل يقول العين واليد مضاف الى الله عز وجل. صفة من صفات ربنا تبارك وتعالى. والمثنى لاثبات النص في العدية -

01:00:01

والمفرد لاثبات جنس الصفة. والجمع للتعظيم. انتهت الاشكالية اعيد مرة ثانية حاضر يقول ان اليد مضاف الى الله عز وجل فنثبت هذه الصفة لله تعالى العين مضافة الى الله عز وجل. نثبت هذه الصفة. المثنى نص في العدية. فلو جاءنا - 01:00:41

انسان وقال الربكم ثلاثة ايدي؟ نقول لا. له يدا. لان المثنى نص في العدية طيب والمفرد؟ المفرد لاثبات جنس الصفة. هذا اسلوب عند العرب. طيب والجمع؟ للتعظيم الجمل التعظيم. قال كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس - 01:01:11

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي بيدي مثني. ولا يحرفون الكلمة عن مواضع بحمل اليمين على النعمتين او القوة ليش؟ ما يحرفون الكلمة عن مواضعه لان هذا لم يثبت عن السلف. لا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 01:01:41

ولا عن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن تبع التابعين. من الذي فسر اليمين بالنعمتين؟ او بالقوتين قل تحريف المعتزلة والجهمية لك

امر. فاول من قال بان اليدان النعمتان او القوتان هم - 01:02:06

معتزلة مثل ابن ابي دؤاد الذي كان رأسا في فتنه خلق القرآن ومثل عبد القاضي عبد الجبار المعتزلي في كتابه تأويل القرآن الذي افه في تأويل ايات الصفات ومثل الزمخشري في كتابه الكشف. فهؤلاء يأولون. ويا ليت له تأويلهم - 01:02:26

معنى ولها مقبولة. شلون تقولون بيدي يعني بنعمتي او بقدرتي. ليش الله له نعمتين بس؟ الله لا قدرتين بس استحووا على وجيهم شوي ما في فايده. ما في اذا صار الانسان متبعا لهواه فلا حياء - 01:02:57

ولا علم. نسأل الله السلامة والعافية. وقد نص الامام ابو الحسن الاشعري في كتاب من كتبه ان تأويل اليمين بالنعمتين والقدرتين او القوتين هو تأويل الجهمية. في اي كتاب في كتابه - 01:03:17

الاول اللي هو اللي الف فيه اعتقاد فرق المسلمين لما جاء عند عقيدة اصحاب الحديث نص على ان الله له يداك وان تأويل اليمين بالنعمتين والقدرتين هو تأويل الجامية والثاني في كتابه الابانة - 01:03:40

اذا في مقالات الاسلاميين في الابانة في الكتابين نص على ان تأويل اليمين بالنعمتين او القدرتين ثقة من الجهمية والمعتزلة وهو يخبرهم ويعرفهم حق المعرفة قال ولا يكيّفونها بكيف كيف يعني بمعنى تخييل؟ تجعل لها كيفية معينة في خيالك في ذهنك -

01:04:05

طيب ما الفرق بين الكيف والتمثيل؟ الكيف هيئة معينة ولو في مخيلتك. اما التمثيل فتشبيهه بشيء معين في الخارج ولذلك قال المصنف ولا يكيّفونها بكيفه لذلك اهل البدع اذا الجمتهم ما عرفوا يجاوبون شيسوون يقول لك يعني نثبت لله اليمين نقول نعم -

01:04:36

كيف اليد؟ طيب ليش ليش لكن مع هذا اذا جاءك الجهمي فقال لي اخبرني كيف صفته؟ فمباشرة قل له اخبرني كيف ذاته كيف صفته لماذا نقول هذا الكلام؟ لان القول في الوصف مبني على القول ها في الذات - 01:05:04

اضرب لكم مثال ابو صالح لما انا اقول جاء ترجم لي جاء انجليزي كم طيب بلغة ثانية كلكم تعرفون معنى جاء بالانجليزي صح لما اقول كيف جاء من يعرف كيف جاء - 01:05:34

ها؟ احسنت يا عبد الوهاب منو؟ قول لي من الفاعل للمجيب عشان اعرفك كيف المجيب؟ اذا كلمة الجاء ليس له كيفية في نفسها حتى نعرف الفاعل فاذا عرفنا الفاعل عرفنا كيفية المجيب او جهلنا كيفية المجيب - 01:06:01

فاذا قلت جاء البرق فتعرف انت انه مثل لمح البصر صح؟ واذا قلت جاءت الرياح ان سرعتها ستين كيلو متر ثلاثين كيلو متر مئة وعشرين كيلو متر بحسب سرعة الرياح - 01:06:26

اذا قلت جاء القطار يعني على الحديد اذا قلت جاءت الباخرة يعني في البحر. اذا قلت جاءت الطائرة او الطائرة يعني في الجو. اذا قلت جاء جبريل طنجة عموديا ولا افقيا؟ ولا مثل البرق. كيف؟ من يعرف؟ جبريل شلون يجي؟ لا شلون جاء - 01:06:43

ما نعرف في لحظة هو عند النبي صلى الله عليه واله وسلم تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره ايش؟ خمسين الف سنة. في لحظة هو عند الله عز وجل. كيف - 01:07:09

ما نعلم. طيب احنا عجزنا عن مجيب عن معرفة كيفية مجيب من؟ جبريل عليه السلام. فاذا اذا قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. ما نعرف كيف جاء الرب وكيف جاء الملائكة الا ان وصف الملائكة هنا بانها - 01:07:27

لكن كيف لا نعلم؟ المسألة واضحة وسهلة جدا فاذا قال كالجهم كيف؟ قل له ان الكيف مبني على معرفة الذات. اذا جاء الفعل لا نعرف كيف الفعل الا اذا عرفنا كيف ها الفاعل - 01:07:47

لما واحد يجي يقول لك بنى بنى البناء المسجد شلون بنى تعرف نجار طوب جاب اسمنت جاب خلاطة جاب كذا جاب مسطرة جاب كذا تعرف الاشياء اللي في دينك صح ولا لا - 01:08:10

مضبوط ولا لا؟ طيب لما واحد يجي يقول لك بنت الجن لسليمان عليه السلام القدور الراسية شلون؟ احنا ما نعرف من عالم الجن الا انهم مخلوقون من ايه ايش؟ من نار. طيب لكن كيف بنوا القدور الراسية - 01:08:28

احنا ما نعرف ما نعرف طيب هذه شيه مخلوق ما عرفنا تأملوا هذا الشيه العظيم. لان معرفة الصفة متوقفة على معرفة الفاعل. معرفة المضاف اليه فانتبه قال رحمه الله ولا يكيّفونها بكيف او شبهها بايدي المخلوقين - [01:08:51](#)

لا يشبهونها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله. المشبهة في الزمان في القرن الثالث اخر القرن الثالث الهجري اوائل القرن الرابع الهجري وجدوا في طائفتين من طوائف المنتسب الى الاسلام - [01:09:21](#)

وهم اتباع هشام ابن الحكم الرافضي من الرافضة كان مشبها يعتقد ان ربه عيادا بالله مثل المخلوق الادمي تشبيه اليهود والطائفة الثانية السالمية فانهم كانوا يعتقدون التكيف في حق الله عز وجل - [01:09:43](#)

والسالمية طائفة انتسبت الى السنة لكنها وقعت في هذا الانحراف العقدي الخطير وقيل ها انتبه على صيغة التضعيف وقيل ان الكرامية كانوا مشبهة لكن الذين رموهم بالتشبيه هم الاشعرية خصومهم. ولذلك نقول قيل ولا نجزم. اتباع - [01:10:09](#)

محمد بن كرام السجستاني وكان في زمن امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله تعالى قال رحمه الله وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف الحمد لله يعني عندنا محرفة وهم المعطلة - [01:10:37](#)

اللي يقولون يعني نعمتين. وعندنا مشبهة يقولون يعني مثل يدي المخلوق. او مكيفة يقولون كيف كذا وكذا؟ كيفية معينة يضعونها بخيالاتهم ومن عليهم بالتعريف والتفهيم. بالتعريف يعني بالعلم والتفهيم يعني بالفهم. الحمد لله - [01:11:01](#)

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حتى سلکوا سبيل التوحيد والتنزيل وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه. فهما حفرتان عميقتان ضالتان عمياوتان حفرة التعطيل وحفرة التشبيه. احذر منهما واسلك بينهما تنجو وتكن على عقيدة - [01:11:27](#)

السلام قال واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيه وهو السميع البصير ليس كمثله شيه فقله ليس كمثله شيه رد على المكيف والمشبّه وقوله وهو السميع البصير رد على المحرفة المعطلة - [01:11:57](#)

ومعنى ليس كمثله شيه الكاف للتشبيه والمثل بمعنى العين والذات. والمعنى ليس كعينه وليس كذاته شيه فاذا كان ليس كعينه جل في علاه كنفسه سبحانه كذاته سبحانه شيه فلا يكون كصفات - [01:12:20](#)

اي شيه فهو السميع البصير على ما يليق به وبجماله وجلاله. قال وكما ورد القرآن بذكر البدين في قوله لما خلقت بيدي اياك وقوله بل يده مبسوطتان انا اذكر انه ذكرنا هذا في اه دراستنا لكتاب اللي حضروا معنا - [01:12:43](#)

كتاب القواعد المثلى قلنا ان اليهود ماذا قالوا؟ لاحظ وقالت اليهود يد الله مغلولة. الجملة خبرية صح؟ ابتدائية. يد الله مبتدعة ومغلولة خبر فالجملة مكونة من المبتدأ والخط. القاعدة في الجملة الخبرية - [01:13:09](#)

اما ان يكون المبتدأ والخبر صحيحا فلا يحتاج الى تعقيب فانت تقول زيد عالم ما يحتاج الى تعقيب خلاص واما ان يكون المبتدأ والخبر خطأ فلا بد ان ترد المبتدأ وترد الخبر - [01:13:38](#)

فاذا قلت الجو ها آ تقول ان اليوم حنا اليوم في اليوم ولا في الليل ما ادري اليوم لاحظ اذا قلت الليلة ظلمة فانت تقول نحن لسنا في الليل ولا يوجد ظلام. نفيت المبتدأ ونفيت الخبر. لان كلاهما خطأ - [01:14:02](#)

طيب اذا كان المبتدأ صح والخبر غلط فتصح الخبر وتثبت المبتدأ لاحظ طيب اذا كان المبتدأ غلط والخبر صح فتنفي المبتدأ وتثبت الخبر تأمل الان في قول اليهود يد الله مغلولة. وبين المبتدأ؟ وبين الخبر؟ يدعو الله مبتدأ ومغلولة - [01:14:27](#)

الان اسمع الجواب بل يده مبسوطتان هل تأكيد لاي شيه؟ للمبتدأ ولا للخبر؟ للمبتلى اذا مبتدأ كلامهم صح ولا غلط؟ صح؟ ولو كان غلط ما يمكن يقول باليداء ومبسوط. اذا يد الله نعم الله له يد - [01:14:57](#)

ما قال الله لهم من قال لكم اني لي يد ماليا انتبهتم الان؟ مثل موسى عليه السلام قال رب ارني انظر اليك ما قال انا ما ارى؟ ما قال انا ما ارى لو كان - [01:15:17](#)

لا يرى ايش كان يقول؟ لا ارى. ولكن قال لن تراني انت اللي مو قادر تشوفني. في فرق بين لما تقول له انت راني وبين لا ارى صح ولا لا؟ طيب هنا نفس الشيه قال قال اليهود يد الله مغلولة قال الله بل يده مبسوطتان - [01:15:31](#)

اذا مبتدأ كلامهم ما في غلط. وبين الغلط؟ الغلط في الخبر. فماذا قال الله في ابطال خبرهم؟ بل يده مبسوط بدل كلمة مغلولة ها؟

مبسوطتان. بعدين كلمتهم الخبرية غلط ولا لا - [01:15:51](#)

قلت ايديهم انصب الغضب على ايش؟ على خبرهم ولا على مبتدأ قولهم؟ على خبرهم. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا اي في خبرهم.

مومو في مبتدأ كلام. سبحان الله كلام بليغ واضح. قال - [01:16:11](#)

بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ووردت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكره يعني. هذه اخبار متواترة

يقول الشيخ رحمه الله انه ذكرها في كتابه الانتصار لاهل الحديث. وهذا كتاب كبير اه - [01:16:31](#)

للامام الصابوني رحمه الله تعالى. يقول كخبر محاجة موسى ادم خلقك الله بيده واسجد لك ملائكة ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا

اجعل صالح ذريته من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان وقوله صلى الله - [01:16:51](#)

خلق الله الفردوس بيده. وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل صدقة احدكم بيده. ها هذي هي احاديث كثيرة في هذا المعنى. ثم

قال رحمه الله بعد ان اصل هذا التأصيل وكذلك يقولون يعني - [01:17:11](#)

اصحاب الحديث في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصحة من السمع والبصر العين والوجه والعين والقوة

والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك - [01:17:31](#)

غيرها. كل هذه يثبتونها. يعرفون معانيها؟ نعم. يعرفون كيفياتها؟ لا. لماذا؟ لانها اضاف الى الله لانها مضافة الى الله عز وجل. نعرف

حكمه نعرف بعض اثارها. لكن لا كيفية لا نعرف كيفية. قال رحمه الله من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين -

[01:17:51](#)

لانه لا بد ان يكون هناك تباين بين صفة المخلوق وصفة الخالق. اقل هذا التباين المتصور ان صفة مخلوق محدثة وصفة الخالق غير

محدثة هذه كافية في الفرق. فما بالك بالفروق الاخرى العظيمة ان صفة الخالق - [01:18:24](#)

جل في علاه ها موصوفة بايش؟ بالجلال والاكرام. وصفة المخلوق موصوفة بالنقص. نضرب مثال على علم الله عز وجل. قال الله عن

علمه وما كان ربك نسيا. نفى عن علمه النسيان. وما ربك بغافل عما تعملون؟ نفى عن نفسه الغفلة في العلم. واخبر عن شمول -

[01:18:44](#)

فقال جل وعلا وما تسقط من ورقة الا يعلم ولا حبة الى اخره. واخبر عن علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون؟ فقال ولو ردوا لعادوا لما

نهوا عنه وانهم لكاذبون. طيب الان نأتي الى علم المخلوق - [01:19:14](#)

المخلوق مهما عظم فانه اولا له مبتدأ وله منتهى له وقت له زمان له حد يطرأ عليه النسيان حتى قال الله لنبيه سنقرئك فلا تنسى الا

ما شاء الله ولا ما ينسى؟ اذا شاء الله ينسى ينسى. ها لقد كدت تركز اليهم شيئا قليلا - [01:19:34](#)

طيب انتبهوا اذا العلم هذا احد الامثلة لذلك نقول من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المرغوبين المخلوقين. بل ينتهون فيها وفيما

يضاهيها. اي من الصفات. الى ما قاله الله تعالى - [01:20:04](#)

قاله رسوله صلى الله عليه واله وسلم. من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه. انتبه. لا تظف شيء بعض اهل البدع اذا جيت تثبت تقول الله

عز وجل ثبت له القدم يجي يقول لك طيب - [01:20:24](#)

كم قدم تثبت لله؟ ليش تجيب من عند كيسك اشياء؟ ليش؟ عجيب الا يريد ان يخوض في الغيب وان يقول على الله بما لا علم له به

هذه مسائل خطيرة عظيمة. لا يجوز ان نزيد على النص من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه. ولا تكييف له - [01:20:44](#)

ولا تشبيه ولا تكييف له ولا تشبيه. ولا تحريف ولا تبديل. فلا نحرف الصفات او نغيرها وهذا هو معنى قول السلف امروها كما جاءت

شنو يعني امرها كما جاء؟ ترى بعض الناس - [01:21:09](#)

ان معنى ان الرؤى كما جات يعني ما نفهم معناه. لا غير صحيح. امروها كما جاءت يعني لا تغيروها. لا تحرفوها لا تبدلوها هذا معناها

فهمنا قال ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب. وهذه قضية مهمة - [01:21:29](#)

اننا نحن كيف نفهم المعاني المعاني لها معانيها حتى بعد الاضافة نفهمها بلغة العرب وقت نزول القرآن بما نسميه نحن بفهم السلف

وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر. ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه - [01:21:52](#)

منكر يستنكر هذا لا يفعله اصحاب الحديث السلف ويجرون على الظاهر يملون على الظاهر الذي يفهمه العرب. ويملون علمه الى الله تعالى يعني ما معنى يملون علما؟ علم الكيف يعني علم الكيف - 01:22:17

لو قال لك قائل ما معنى اليد؟ تقول ما يتناول به؟ تعرف معنى اليد طيب كيف يدور؟ يقول لا اعلم هذه مسائل مهمة لو قال له اصابع؟ نعم له اصابع. كيف اصابعه؟ لا اعلم - 01:22:40

ان الله وضع الجبال على الاصبع والشجر على اصبع حديد. قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحم. حديث قال ويقرن بان تأويله لا يعلمه الا الله لماذا تأويله لا يعلم الا الله؟ لان الله عز وجل لم يطلع لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا على - 01:22:57

كيفية ذاته وكيفية صفاته ولذلك نقول تأويله لا يعلمه الا الله حتى اهل الجنة حينما يرون الله لا يحيطون به علما هو يرى بلا احاطة جل في علاه قال كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه - 01:23:24 عملنا به اي بالمحكم وبالمتشابه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب ويمسكون عما سوى ذلك قال وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح المنير الناطق بهذه الصفات وغيرها كثير يطول الكتاب باحصائها - 01:23:56

وذكر اتفاق وذكر اتفاق الملة وعلماؤها اي اتفاق علمائها على صحة تلك الاخبار الواردة بها. واكثرها مخرجا بالاسانيد الصحيحة في كتاب الانتصار. وقد ذكر الشيخ اه بدر شيخنا الشيخ بدر البدر ابو يوسف حفظه الله ومتعنا به - 01:24:17 ذكر في ترجمته للامام الصابوني رحمه الله تعالى بعد ذكر تلاميذه ذكر كتاب الانتصار وانه ذكره ابن ناصر الدين كما في الشذرات ولم يذكر اكثر من ذلك عن هذا الكتاب. نعم - 01:24:44

قال رحمه الله تعالى ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه وخطابه فوحده وتنزيله غير مخلوق. ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم. والقرآن الذي هو كلام الله - 01:25:05

والله وحيه وواحيه الذي نزل به جبريل على رسوله صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. نزل بالروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين - 01:25:26 هو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي يبلغهم بيد الله تعالى كلامه - 01:25:45

عز وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعونني ان ابلغ كلام ربي وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه اللسان في المصاحف كيفما تصرفا كيفما تصرفا. كيفما تصرف بقراءة قارئ ولا اخت لافظ - 01:25:55

وحفظه حافظ وحيث تولي وفي اي موضع قرئ او كتب في او كتب في مصاحف الاسلام. والواحي صيباني مغيا كله كلام الله جل جلاله جلاله هو القرآن اللي بعينه وهو القرآن بعينه الذي نقول انه غير مخلوق. فمن زاع انه مخلوق - 01:26:15

فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم. نعم قال سمعت شيخنا الحاكم ابا عبد الله الحافظ رحمه الله يقول سمعت الامام ابل ابا الوليد حسان ابن محمد الفقيه يقول - 01:26:35

سمعت الامام الامام ابو بكر محمد واسحاق وخزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر العظيم لا تقبل شهيته ولا يعاد المريض وليصلى عليه مات ولا يدفن في مقابل المسلمين فان تابوا الا ضربت عنقه. نعم - 01:26:50

قال رحمه الله تعالى فمن لفظ القرآن فان الشيخ ابا بكر اسماعيل الجرجاني رحمه الله ذكر في رسالته التي صنفها الجيلان قال فيها ان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد بالقرآن فقد قال من خلق القرآن. نعم. قال رحمه الله تعالى وذكر ابن المهدي - 01:27:09 ذكر ابن مهدي الطبري في كتاب اعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه وحيه وتنزيله وامروا ونهوا غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. وان القرآن في صدورنا محفوظ. وبالسنتنا وفي -

01:27:29

مكتوب واقول كلام الذي تكلم الله عز وجل به ومن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظ به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب ابن مهدي استحسان ذلك منه انه فانه اتبع السلف من اصحاب - 01:27:49

مع توحده علم الكلام وتصفاه الكبيرة فيه وتقدمه وتغززه عند اهله. قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ رحمه الله قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكار الساش يقول سألت اسحاق - [01:28:10](#) ابراهيم بن سabor عن لفظ القرآن فقال لا ينبغي المناظرة في هذا. القرآن كلام الله غير مخلوق وذكر ابو جعفر محمد المجيد الطبي رحمه الله في كتابه الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة. وقال اما القول في الفاظ العباد في القرآن واما - [01:28:30](#) في الفاظ العباد في القرآن هذا الباء خطأ اذا موجود عندك الباء الباء خطأ. احسنت. نعم. واما القول في الفاظ العبادة في القرآن فلا اثر فيه ان نعلمه فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعين الا عن من عن الا عن من في قوله الا عن من - [01:28:50](#) في قوله الغنى والشفاء والشفاء الا عن من في قوله الغنى والشفاء. نعم. الا عن ما في قوله غنى وشفاء وفي في اتباعه الرشيد وفي اتباعه الرشيد والهدى. في اتباعه الرشيد والهدى ومن يقوم - [01:29:10](#) قوله مقام قول الائمة الاولى ابي عبدالله احمد محمد رحمه الله فان ابا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية الجهمية قال قال الله تعالى قال الله تعالى عز وجل فيجده حتى يسمع كلام الله ممن يسمع ثم - [01:29:30](#) قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظ القرآن مخلوق فهو جهري ومن قال غير مخلوق مبتدع قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه ايمان نهتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع - [01:29:50](#) وهو الامام متبع رحمه الله وهو امام التابع رحمة الله عليه ورضوانه عليه. هذه الفاظ محمد الجليل التي اخوانك نقلت ونفسها الى ما ها هنا من كتاب اعتقاد الذي صنفه - [01:30:12](#) قلت هو اعني محمد الجليل رحمه الله قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكر به كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنة او ما يلين الى شيء من البدعة والذي حكاه عنه احمد رضي الله عنه وارضاه والذي حكاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه - [01:30:27](#) ان اللفظية جهمية فصحيح عنه وانما قال ذلك لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح بخلق القرآن فدرجوه في هذا القول ذي اللبس لئلا يعدوا - [01:30:47](#) في زبور في زمر تجاه من الذي هم شياطين الانس يوحى بعضهم الى بعض الى بعض زخر في القول غرورا تذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظ لمخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله الجهمية وحكي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجميع - [01:31:07](#) قال رحمه الله تعالى وما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع انما اراد به ان السلف السلف الصالحين من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم ولم يحوجوا ولم يحوجهم ولم يحوجهم - [01:31:27](#) ولم يحوجهم الحال يحوج يحوجهم. احسنت. ولم يحوجهم الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق الحمق الذين اتوا بالمحدثات واتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم من قاله وخاضوا فيما لم يخف في سلف من علماء الاسلام - [01:31:47](#) وقال الامام احمد هذا القول في نفسه بدعة ومن حق ومن حق متسن ان يدعه وكل وكل بدعة مبتدعة ولا يتفوه ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة ان القرآن ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا الا - [01:32:07](#) تكفير من يقول بخلقه. قال واخبر المحاكم ابو عبد الله الحافظ رحمه الله في كتاب التاريخ الذي جمعه لنيسابور وعلمائها عنده ذكر امامه للمسلمين عبد الله بن المبارك رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرور حدثنا يحيى ابن ساسوف ابن ساسوه - [01:32:27](#) ساسويا او ساساويه من حيث اللغة اللغويين يقولون ساساويرهوي اما اهل الحديث يقولون راهويا ساسويا نفطوية نعم. احسنت. قال حدثنا يحيى ابن قال حدثنا عبد الكريم اليشكري قال قال وهب بن زمعة - [01:32:49](#) اخبرني علي الباساني قال سمعت عبدالله بن المبارك رحمه الله يقول من كفر بحرف من القرآن فقد كفر يعني القرآن ومن قال لا اؤمن

بهذا فقد كفر. هذا الكلام كله في بيان عقيدة السلف اصحاب الحديث في القرآن. [01:33:09](#) - اولا لابد ان ننتبه كما قال رحمه الله ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله. اضيف الى من؟ كلام اضيف من؟ الى الله عز وجل. لما اضيف الكلام الى الله مباشرة يأخذ خصائص الرب تبارك وتعالى - [01:33:29](#)

لا يجوز ان نقول عنه مخلوق لان الله بصفاته ليس بمخلوق. وهذه مسائل مهمة. ومن هنا جاء التحدي لو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يستطيعون الاتيان بمثله - [01:33:49](#)

ما هو السبب؟ لانه كلام الخالق. لا يمكن ان يكون كلام المخلوق ككلام الخالق. سبحانه وتعالى ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وهذا العبارة هذه يقرأون كلام الله كان معروفا موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم زمن - [01:34:04](#)

يا اصحاب قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. طيب هو راح يسمع كلام الله ممن من مجيره صح؟ من القارئ اذا الله سماه كلام الله مع انه يسمعه بصوت - [01:34:30](#)

طارق ولما كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يخاطب قريش وش يقول لهم؟ يقول لهم هذا كلامي ولا يقول هذا كلام الله يقول كلام الله. وهم ما كانوا يصدقونه. وكانوا يقولون ان هذا الا قول البشر. فقال الله ساصلي - [01:34:50](#)

فيه سقر لزعمه بان القرآن كلام البشر. ساصليه سقر. اذا القرآن كلام الله وهو كتاب الله ايضا مكتوب. وخطابه جل وعلا خاطب به الناس. ووحيه او الى النبي صلى الله عليه وسلم وتنزيله انزله الله بواسطة جبريل عليه السلام - [01:35:10](#)

غير مخلوق ساذكر لكم قصة لطيفة ومختصرة مفيدة يرفع عنك اشكالات كثيرة. يقول ابو طالب المشككاني من تلاميذ الامام احمد قلت لابي عبد الله ان في نفسي من القرآن شيء. يعني عندي اشكالات شبه - [01:35:40](#)

قال فقال ابو عبد الله انت مخلوق؟ قلت نعم. قال فكلامك؟ قال مخلوق قال فلا يكون كلام الله مخلوق. قال فرفع عني كل شيء. هاي مسألة واضحة. ان صفة تتبع الموصوف فانا لما اقول علم النبي غير لما اقول علم فلان ليش؟ لان - [01:36:10](#)

صفة تتبع الموصوف لما اقول علم الله صار غير تماما لما اقول ملك فلان تعرف ان وقت معين بعدين يموت وهذا الملك يتغير يصل الى غيري. طيب لما اقول ملك - [01:36:40](#)

الله دائم دائم لابد ان ننتبه لهذه القضايا طيب اسألك كم سؤال ثاني الحين؟ لو جاءكم شخص وجاب لكم شعر من اشعار كعب او من الشعراء زهير بن ابي سلمة او من شعراء امرؤ القيس ايا كان. ونسبها لنفسه وش تقولون عنه - [01:37:00](#)

تشذاب اليش؟ مع انه هو اللي قالها. لان الكلام ها كلكم تعرفونه كلام كعب كلام فلان من الشعراء امرؤ القيس مثلا اذا لو نسبته نساء الى نفسه لعد كاذبا مع انه هو اللي قاله لان الكلام انما هو كلام من قال - [01:37:30](#)

مبتدئا انتبهوا هذي مسائل مهمة فنحن حينما نقول القرآن كلام الله عز وجل فهو الذي تكلم به وان كان القلم كتبه في اللوح المحفوظ لكن الله تكلم به. سمعه جبريل وجبريل نزل بهذا الذي سمعه. الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:37:56](#)

وقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم ووعاه قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وحفظه النبي صلى الله عليه وسلم وتلاه النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه الصحابة رضوان الله عليهم وتلوه على من بعدهم يبقى الكلام كلام الله - [01:38:28](#)

مثل حديث انما الاعمال بالنيات كلام من؟ كلام النبي صلى الله عليه وسلم لو تناقله مئة شخص بينا وبين النبي صلى الله عليه وسلم في الاسانيد الان ستة وثلاثين شخص او اربعة وثلاثين شخص لكن يبقى الكلام كلام من؟ كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:38:48](#)

فالكلام ما يتغير لان فلان نقله فلان نقله. لان النقل هو نقل للكلام. ويبقى الكلام دام من قاله مبتدأ وهذه مسألة مهمة قال ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم عندهم - [01:39:09](#)

والظهير راجع عند السلف اصحاب الحديث. من قال بخلق القرآن. ما معنى خلق القرآن؟ يعني ان الله خلق القرآن كما خلق الانسان. وهذا مخالف لخبر القرآن فان الله عز وجل قال انما امره اذا اراد شيئا يقول له ها اجيبوا اذا - [01:39:29](#)

لاحظ في مكون وفي قول كن وفي مكون فيكون. فلو كان كلمة كن مخلوق وايضا لو وجد المخلوق بالمخلوق اذا اين فعل الرب؟ انتبهتم؟ انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. فكن قوله فيكون مفعوله مخلوقه - [01:39:59](#)

ولهذا نحن نقول عيسى كلمة الله مخلوق الله. كان بكلمة كن. قال عز وجل الرحمن انما القرآن خلق الانسان. فرق بين التعليم وبين الخلق. لان التعليم لكلامه وكلامه لا يكون مخلوقا - [01:40:29](#)

قال الله الخلق والامر الخلق الفعل والامر افعل لا تفعل وهذا كلام لا يكون مخلوقا فلم يدخله ضمن الخلق. ولذلك اهل السنة والجماعة يقولون من قال بخلق القرآن واعتقد - [01:40:49](#)

فهو كافر عندهم. والقرآن الذي هو كلام الله وحيه. هو الذي نزل به جبريل على الرسول الله عليه وسلم يعني فيه قرآن من حيث اللغة يطلق على كل كتاب مقروء - [01:41:09](#)

كما قال عز وجل وانه لفي زبر الاولين يعني القرآن في زبر الاولين يعني ذكره وليس عينه ولفظه وقال النبي صلى الله عليه وسلم خفف على داوود القرآن ايش يعني القرآن؟ يعني القران - [01:41:30](#)

لان كلمة القرآن مصدر يأتي بمعنى العلمية وهو الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ويأتي بمعنى المصدرية وهي القراءة وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا كيف نفسر الان الآية؟ وقرآن الفجر يعني قراءة الفجر. ان قرآن الفجر يعني قراءة الفجر كان مشوي. هنا اطلق المصدر - [01:41:53](#)

اريد به الفعل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اطلق المصدر واريد به العلمية فلما نقول والقرآن الذي هو كلام الله وحيه هنا المقصود العلمية فالقرآن الذي هو وحى الله عز وجل المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل هذا كلام الله -

[01:42:27](#)

طيب والوحي المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن لا يسمى قرآن يسمى حديثا هذا ليس كلام الله هذا كلام من؟ كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان المعنى مقرا به من الله. او موصلا به من الله - [01:42:54](#)

فجبريل يقول له قل كذا وكذا فيقول او يلقي في روع النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نفع. بدون ان يأتيه جبريل يقول له قل بدون ما يأتيه جبريل ويقول له قل. لذلك الاحاديث القدسية كلام الله - [01:43:14](#)

ولا يجوز ان نقول انها مخلوقة لبش؟ لانها كلام الله قال والقرآن الذي هو كلام الله وحى والذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم. قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا - [01:43:31](#)

كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين. بالاجماع الروح الامين هو جبريل عليه السلام على قلبك لتكون من المنذر ووقع الاجماع ان القرآن لم ينزل به - [01:43:47](#)

الا جبريل عليه السلام بلسان عربي مبين طيب والتوراة والانجيل؟ كلام الله. وليس بمخلوق ولكنه لم ينزل الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يسمى قرآنا قال وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته. كما امر به. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم ما بلغ

امته القرآن - [01:44:04](#)

سمع الصحابة القرآن الذي هو كلام الله من النبي صلى الله عليه وسلم بصوت من بصوت النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل بصوت من؟ جبريل عليه السلام. وجبريل عليه السلام سمع القرآن من الله بصوت الرب -

[01:44:33](#)

وتعالى هذه مسائل مهمة ننتبه قال في قوله تعالى يا الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل فيه قال صلى الله عليه وسلم - [01:44:54](#)

اتمنعوني ان ابلي كلام ربي؟ كلام ربي وهو الذي تحفظه الصدور كما قال عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر بل هوايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وتتلوه الالسنه الله يسر القرآن على الالسنه - [01:45:13](#)

ويكتب في المصاحف كيفما تصرف بقراءة قارئ ولفظ لافظ وحفظ حافظ وحيث تلي في اي موضع قرئ وكتب في المصاحف اهل الاسلام والواح الصباني وغيره كله كلام الله جل جلاله - [01:45:38](#)

يعني كون القرآن يتغير من حيث مكانه او محله او ادائه او بلاغه لا يغير من كونه نعم الله عز وجل طيب اذا وقع في الخطأ الخطأ

ينسب الى المبلغ الى المؤدي يقال اخطأ القارئ ولا نقول اخطأ القرآن - [01:45:55](#)

واضح؟ اخطأ القارئ في ادائه للقرآن. في قراءته للقرآن يبقى كلام الله حفظته كتبته تكلمت به نظرت اليه سجلته بخط مداد اسود او ذهب او فظة او على اشرطة القرآن كلام الله - [01:46:18](#)

وهذه الموجودات وهذه الاشياء مخلوقة والقرآن ليس بمخلوق صوتك مخلوق القرآن ليس بمخلوق والمداد مخلوق كلام الله ليس بمخلوق القرآن الموجود في المصاحف كلام الله الميدان الذي كتب به كلام الله مخلوق وكلام الله ليس بمخلوق - [01:46:48](#)
صورك أنت مخلوق. كلام الله الذي في صدرك ليس بمخلوق هذه مسائل واضحة ما يحتاج الى اشكال لكنها البدع يشننوا يقول كله كلام الله جل جلاله وهو القرآن بعينه الذي نقول انه غير مخلوق. نقول انه مكتوب هنا عندنا انه الصواب نقول - [01:47:13](#)
انه غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم طبعاً من هنا من الفاظ العموم ونفرد بين العموم وبين التعيين فنقول من حيث العموم من قال القرآن المخلوق فهو كافر - [01:47:35](#)

طيب فلان يقول القرآن مخلوق؟ هذا يحتاج الى استنباط يستتبعه الحاكم او القاضي او المفتي فان تابوا الا الحق بالكافر ثم اورد رحمه الله اثاراً اقوالاً من اقوال علماء السلف اصحاب الحديث - [01:47:53](#)

فيه الدلالة على ما ذكره وقعه. قال سمعت شيخنا الحاكم ابا عبدالله الحافظ اللي هو صاحب القرآن المعروف انه يسابولي الامام المعروف يقول سمعت الامام ابا الوليد حسان ابن محمد الفقيه يقول سمعت الامام ابا بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول -

[01:48:17](#)

الامام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة الملقب بامام الائمة. كان قريبين مسلم في طلب العلم لكن تأخر وفاته له كتاب في الحديث اسمه صحيح ابن خزيمة سمعتم بهذا ولا لا؟ صحيح ابن خزيمة معروف من كتب السنة العظيم من مدونات الكتب الحديثية العظيمة -

[01:48:41](#)

الجليل يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين. يستتاب - [01:49:08](#)

تاب والا ضربت عقه يعني من ينشر مثل هذه البدع يحتاج الى استنباط ويزجر فلا تقبل شهادته ويزجر فلا يعاد ان مرض الا لمن اراد ان يقيم عليه الحجة ولا يصلى عليه ان مات - [01:49:27](#)

ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنق ومن اعجب ما قرأت ان بعض العلماء زار مريضاً من المعتزلة الذين يقولون المخلوق. فقل له وتزوره وهو معتزلي يقول القائل مخلوق قال ذهب اليه وقلت له انك تزعم ان القرآن مخلوق -

[01:49:52](#)

اي شيء ارقيك قال فافحم ما اعرف ايش يتكلم ارقيك بمخلوق يعني وقيل لآخر كيف تزوره وهو جهمي؟ قال انما زرت فقلت اللهم ان عبدك هذا يزعم ان القرآن كلامك مخلوق - [01:50:25](#)

فان كان ما يقوله حقاً فاشفه وان كان ما يقوله باطلاً فلا تشفه يعني يموت هذا معناه ثم قال الشيخ ابو عثمان صابوني رحمه فاما اللفظ بالقرآن هذي مسألة مهمة هذي مسألة تسمى مسألة اللفظ بالقرآن - [01:50:43](#)

اللفظ بالقرآن كلمة اللفظ من حيث الاشتقاق اللغوي ايش نسميه مصدر ايش نسميه؟ مصدر احفظ القاعدة المصادر في اللغة العربية تحتل ثلاثة معاني اي ماستر في اللغة العربية تحتل ثلاثة معاني - [01:51:06](#)

المعنى الاول انه بمعنى المصدرية. مؤكداً لفعله المعنى الثاني انه بمعنى فعله اللفظ يعني لفظة فانت تقول مخلوق بمعنى انه خلقه خلق بمعنى خلقه خلق مصدر والثالث المصدر بمعنى اسم المفعول. فانت تقول خلق بمعنى مخلوق - [01:51:32](#)

اذا انتبهتم الان المصدر في اللغة العربية تأتي لكم معنى؟ ثلاثة معاني. الاول ايش؟ بمعنى المصدرية مؤكداً لفعله الثاني بمعنى فعله الثالث بمعنى اسم المفعول منه. بمعنى اسم المفعول منه - [01:52:10](#)

فحينما نقول انتبه الان لما انت تقول قرأت فكتبت كتاباً كتاباً مصدر الان بمعنى المصدرية مؤكداً لفعله كتبته كلم الله موسى

تكليما تكليما المصدر. بمعنى مؤكد بمعنى المصدرية مؤكد للفعل - [01:52:34](#)

واضح؟ طيب بمعنى فعله انت تقول آآ خلق الله انتبه. السماوات والارض. وهذا الخلق خلق الله السماوات والارض خلق فعل ولا لا؟

طيب خلق الله السماوات والارض فعل وهذا الخلق - [01:53:03](#)

المصدر هو بمعنى الفعل اي وهذا خلقه الله. فجاء المصدر بمعنى فعله وجاء المصدر بمعنى فعله. ومنه قوله تعالى وقرآن الفجر يعني

وقراءة الفجر مصدر بمعنى فعله ويأتي المصدر بمعنى مفعوله مثل ما نقول - [01:53:30](#)

هذا خلق الله يعني مخلوقه. يجوز. هذا خلق الله يعني مخلوقه تقول هذا كتاب اي بمعنى مكتوب. ما في بأس الان نأتي الى كلمة

اللفظ اللفظ مصدر لما كان المصدر يحتمل هذه المعاني الثلاث. لم يجز اطلاقه على القرآن لا نسيا ولا اثباتا - [01:53:55](#)

فلا يجوز لاحد ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق لانه اذا قال لفظي بالقرآن مخلوق يحتمل ان الملفوظ اسم المفعول يحتمل ان الملفوظ

مخلوق وهذا مراد الجهمية مراد الجهمية لفظي بالقرآن المخلوق يعني الملفوظ مخلوق - [01:54:23](#)

يعني القرآن مخلوق فتذرعوا بكلمة لفظي للوصول الى مبتغاهم وتذرعوا ولا يجوز ان نقول لفظي بالقرآن ليس بمخلوق مطلقا. ليش؟

لانه يحتمل المصدر معنى الفعل ففعلك انت صح ولا لا؟ يحتمل معنى فعلك انت - [01:54:47](#)

فانت لما تقول قراءتي بالقرآن ليس بمخلوق يحتمل ان واحد يفهم ان مقصودك مقروءك ليس بمخلوق صح والثاني يمكن يفهم ان

قراءتي بالقرآن ليس بمخلوق يعني صوتي فيشكل عليه شلون صوتك هو مخلوق - [01:55:16](#)

لذلك السلف رحمهم الله ممن ادركوا زمن اللفظية وكان في اخر عهد الامام احمد كانوا يرون ان من يقول لفظي من القرآن مخلوق

يقول جهمي. ومن يقول لفظي بالقرآن ليس بمخلوق يقول مبتدع. ليش - [01:55:37](#)

لانه اتى بشيء لم يقله السلف. ما هو منهج السلف في هذا الباب؟ منهج السلف في هذا الباب هو التفصيل الذي بينه الامام البخاري في

كتابه خلق افعال العباد. ها في اي كتاب؟ خلق افعال العباد - [01:55:57](#)

ان شاء الله اذا الله امد لنا في العمر نقرأه ان شاء الله ما هو التفصيل؟ اذا قالك شخص ما حكم الفاظنا؟ قراءتنا؟ كتابتنا بالقرآن؟

تقول فهذه مصادر تحتمل معنى كذا وكذا وكذا. ما مرادك؟ اذا كان المقصود الملفوظ المكتوب المحفوظ - [01:56:17](#)

المزبور المسموع فهذا كلام الله انتبهت اذا كان المقصود قراءتي انا صوتي انا قلبي انا مدادي انا ورقي انا صدري انا فهذا مخلوق

هذا التفصيل اما اطلاق الكلام هكذا بان لفظي بالقرآن مخلوق. هذا طريقة الجهمي. لفظي بالقرآن ليس بمخلوق هذي طريقة اهل

البدع - [01:56:41](#)

انهم يطلقون الكلمات المجملة ويدخلون تحتها ويأتون تحتها باشياء لذلك نقل رحمه الله الامام ابو عثمان الصابوني متبع فما اراد ان

يبتدي الكلام من نفسه فنقل الكلام عن مشايخه قال فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر اسماعيل الجرجاني رحمه الله - [01:57:11](#)

ذكر في رسالته التي صنفها لاهل الجيلان قال فيها ان من زعم ان اللفظ بالقرآن مخلوق يلود به القرآن فقد قال بخلق القرآن. هاي

طريقة الجامي ثم نقل كلام ابن مهدي الطبري في كتابه الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان

القرآن - [01:57:35](#)

كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهيهِ غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا محفوظ.

وبالسنننا مقروء. فلاحظ الان في شيء اسمه محفوظ وفي شيء اسمه مقروء - [01:57:56](#)

وفي شيء اسمه فعل العبد وفي شيء اسمه صدر العبد وفي مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان

القرآن بلفظ مخلوق او لفظ به مخلوق فهو جاهل ظال - [01:58:14](#)

كافر بالله العظيم هاي طريقته واضحة ان الذين يقولون لفظ القرآن مخلوق هو يريد ان يقول ان القرآن الموجود بين الدفتين هو

مخلوق. هذا الذي توصله ما هو الذي ليس بمخلوق؟ الذي ليس بمخلوق عندهم هو الكلام النفسي. عياذا بالله بس. ثم نقل رحمه الله

قال الشيخ - [01:58:29](#)

الامام ابو عثمان وانما ذكرت هذا الفصل بعيني من كتاب ابن مهدي لاستحسان ذلك منه. فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما

ذكر مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله. على كل حال ابن مادي رحمه الله عنده بعض الزلات بسبب - [01:58:52](#)

انه كان متبحرا في علم الكلام. لكن في الجملة هو موافق لاصحاب الحي ثم قال الشيخ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان سعيد ابن اشكى بالساش يقول سألت اسحاق بن ابراهيم - [01:59:12](#) هذا اسحاق ابن ابراهيم راهوية الحنظلي امام وخراساء. قرين الامام احمد وزميله وصاحبه. اسحاق بن ابراهيم يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم بن يسابور عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا. القرآن كلام الله غير مخلوق - [01:59:31](#) لماذا لا ينبغي ان يناظر في هذه الدنيا؟ كلام مجمل. كيف تناظر على شيء مجمل؟ تناظر فيه. القرآن كلام الله غير مخلوق بس. هذا اللي عندنا شيء ثاني ما عندي - [01:59:54](#)

هو يريد ان يتذرع بهذا لا نقبل ثم ذكر كلام ابن جرير الطبري رحمه الله وفيه الغنى والشفاء لانه نقل كلام امام اهل السنة والجماعة المبجل بعبدالله احمد بن حنبل وفي اتباعه الرشد والهدى لا شك ولا ريب وهو ذكر عن الامام احمد قال - [02:00:06](#) تفضية جهمية لان الله قال لي فاجره حتى يسمع كلام الله. ممن يسمع يسمع من لفظ القارئ يسمع من لفظ القائل قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا القائل هو ابن جرير الطبري - [02:00:29](#)

لا احفظ اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عني انه كان يقول من قال الاخذ بالقرآن مخلوق وهو الجهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدئ يعني الطرفين اذا ما هو الطرف الصحيح؟ التفصيل - [02:00:49](#) الذي سار عليه الامام البخاري في كتابه خلق افعال العباد ثم اه ذكر رحمه الله ان كلام ابن جرير الطبري هذا يفيد انه رحمه الله متبع وان ما يقال عنه - [02:01:03](#)

لان الامام بن جرير الطبري اتهم بانه على طريقة لفظية لكن كلامه هذا في رسالته في الاعتقاد واضح انه بريء من اللفظية ولله الحمد والمنة. والامام ابو اه ابو الصابوني رحمه الله - [02:01:19](#)

الامام الصابوني رحمه الله يبين بان آا الامام ابن جرير بريء من ما اتهم فيه ومما قيل فيه رحمه الله تعالى يقول ثم فسر معنى قول السلف لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. قال فانما اراد به ان السلف الصالحين - [02:01:39](#) من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم الحال اليه. وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحق الذين اتوا بالمحدثات واتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات - [02:02:03](#)

وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام. وهذه من علامات اهل البدع انهم يحدثون اشياء جديدة ويتكلمون فيها لكي تكون لهم الراية يلفتون الانظار الى انفسهم فيأتون باشياء جديدة - [02:02:21](#)

احذر من موافقتهم والسير ورائهم ثم قال رحمه الله واخبرني الحاكم عبد الله الحافظ بكتاب التاريخ الذي جمعه لنيسابور كتاب التاريخ هذا معروف ومعروف ومشهور قال اه ذكر عند ذكر امام المسلمين عبد الله ابن مبارك رحمه الله عبد الله بن مبارك المروزي امام - [02:02:41](#)

مر الروز امام خراسان. قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمروية. حدثنا يحيى ابن قال حدثنا عبد الكريم ليشكريه قال وهب ابن زمه اخبرني علي الباساني قال سمعت عبدالله ابن مبارك رحمه الله يقول من كفر بحرف من القرآن - [02:03:05](#) فقد كفر يعني بالقرآن ومن قال لا اؤمن بهذا الكلام فقد كفر. الكلام المشار اليه هو المكتوب. هو المجبور او المسموع او المحفوظ او المسطور فالقرآن كلام الله حيثما تصح. وهذه الكلمة احفظها. القرآن كلام الله حيثما تصرف - [02:03:25](#) حفظته كتبه ها سمعته اقرأته هو كلام الله عز وجل. نكتفي بهذا ان شاء الله ونكمل واللي بعد صلاة المغرب وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تصنيف الافعال - [02:03:48](#)

لا ليس هذا مراد السلف في باب الاعتقاد. المقصود كيف ما تصرف يعني كتب او تلي او حفظ او سمع اما نفس القراءات فالقراءات كلها كلام الله. نعم. ما في اشكال - [02:04:06](#)

يعني لو اخطأ قصدك لو اخطأ لا لا الفرش قصدك؟ ايه لا الفرش ما في بأس الفرش هذا لا شك انه كلام الله كله كلام الله نعم تفضل طبعاً في اجماع. ذكر الاجماع الامام رحمه الله في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. عن اكثر من خمس مئة - [02:04:23](#) ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر نعم تفضل مسائل اصول الدين وسائل اهلاً وسهلاً ما نقول يسوء ما نقول يسوء لكن نقول ان مسائل الفقه الخلاف فيها لا يترتب عليها التبديع - [02:05:00](#)

يترتب عليها ايش؟ تحريم. والجواز والكراهة. هذا الاحكام الخمس نعم قال الاصلي لا لا تصلي عليه. من قال القرآن مخلوق حتى لو لم يقام عليه الحجة لا تصلي عليه نعم - [02:05:25](#)

واياك نعم احسنت اه اخوكم يقول ان بعض المعتزل يستدل بالاية الثانية من سورة الانبياء بان القرآن مخلوق في قوله ما يأتيه من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. المصيبة لذلك نص الامام ابو عثمان الصابوني على ايش؟ على انا نفهم - [02:05:53](#) الكلام على فهم العرب فهم النزول. هل في عهد الصحابة والتابعين كلمة المحدث يعني المخلوق هذا اصطلاح اصطلح عليه المعتزلة ان المحدث يساوي المخلوق ليس الا طيب احنا ما نقول لهم نحن لا نتحاكم الى مصطلحاتكم - [02:06:21](#)

طيب اذا ما معنى محدث؟ محدث يعني جديد ما يأتيه من ذكر من رب محدث الا استمعوه وهم يلعبون. هذا مثل اللي يقول فويل للمصلين. فكمل الاية شنو اللي بعده - [02:06:44](#)

طيب اللي يقول ما يأتيه من ذكر من رب محسن. كمل الاية الا استمعوه وهم يلعبون. يعني اجتمعوا الجديد من المنزل وهم يلعبون مثل قوله جل وعلا وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن - [02:06:58](#)

هذا مو معناه انه مخلوق هذا منين جبته انه كلمة محدث يعني مخلوق؟ هذا من راسكم. نعم واياك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [02:07:15](#)